

6/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأناة(- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير-81 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الحلم والأناة والرفق. وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:00:20 وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. هذا الحديث من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم لاشتماله على خيري الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فامر صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا والعمل بالتيسير. وامر فيما يتعلق بالاخرة والجزاء - 00:00:40 بالخير والتبشير. فجمع عليه الصلاة والسلام بين التيسير والتبشير. فالتيسير في العمل والالزام والامر والتبشير اي البشارة في العقابة والمآل. وقوله يسروا ايسلكوا سبيل التيسير سواء كان ذلك فيما يتعلق في انفسكم او فيما يتعلق بغيركم. لان هذا - 00:01:10 هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فما خير بين امرين الا اختار ايسرهما. كما في الصحيحين من حديث عائشة الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما - 00:01:40 فعلى الانسان ان يختار لنفسه ما فيه اليسر والسهولة. لان هذا هو الذي اراده الله عز وجل بعباده لنا. فقال عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. في سلك سبيل التيسير على - 00:02:00 سواء كان ذلك في العبادات؟ ام كان ذلك في المعاملات؟ كذلك ايضا مع غيره يسلك سبيل التيسير. فاذا سئل عن مسألة وفيها تيسير في الشريعة فليبين له الایسر. والمرجع في التيسير الى الشريعة وليس الى - 00:02:21 والناس واذواقهم لان من الناس من يكون عنده تساهل في دين الله عز وجل وانفلات فيما يتعلق الله فيجعل الامور المحرمة من باب التيسير. وعلى هذا فالمرجع فيما يكون تيسيرا او تعسيرا - 00:02:41 الى الشريعة يسروا ولا تعسروا. اي لا تسلكوا سبيل التعسير. سواء كان ذلك فيما يتعلق بانفسكم او فيما يتعلق بغيركم. لان التيسير فيه اشفاق وفيه حرج. وقد قال الله عز وجل وما جعل - 00:03:01 في الدين من حرج ولان التعسير سبب للنفور من دين الله عز وجل وذلك بالاشفاق على الناس بغير لكن ولا برهان. ثم قال وبشروا ولا تنفروا. بشروا من البشارة. وهي الاخبار بما يسر - 00:03:21 ايسلكوا سبيل البشارة والتبشير سواء كان ذلك فيما يتعلق بانفسكم او فيما يتعلق فاذا قمت بعبادة لله عز وجل فبشر نفسك ان الله عز وجل يتقبلها منك لان هذا من حسن الظن بالله. اذا صليت فبشر نفسك ان الله يتقبل صلاتك. اذا دعوت الله عز وجل - 00:03:41 بشر نفسك ان الله تعالى يتقبل دعائك. وهكذا لان هذا من احسان الظن بالله تعالى. والله عز وجل عند حسن ظن عبده به. كذلك ايضا بشروا مع غيركم. فاذا عدت مريضا فبشره بالخير - 00:04:11 وان ما اصابه من هذا المرض مما يكفر الله به سيئاته ويرفع به درجاته. وكذلك ايضا بان هذا المرض سوف يشفى منه. فما انزل الله تعالى داء الا انزل له دواء. كذلك ايضا اذا رأيت شخصا - 00:04:31

تائباً ومقبلاً على الله تعالى فبشره بالخير وان الله تعالى يتقبل توبته وان التوبة ما قبلها. قال ولا تنفروا اي لا تكونوا منفريين عن دين الله عز وجل. لان هذا سبب - [00:04:51](#)

بعد الناس عن دين الله فالتنفير عن دين الله قد يكون فيما يظنه الانسان من الخير ولكنه يكون سبب سببا لتنفيذ الناس عن دين الله. فمن ذلك اعني من التنفير ان يطيل الامام اطالة خارجة عن - [00:05:11](#)

سنة فان هذا من التنفير في دين الله. ولهذا لما كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم ويطيل. يطيل اطالة خارجة عن السنة. شكاه بعض من يصلي معه الى النبي - [00:05:31](#)

صلى الله عليه وسلم فغضب الرسول عليه الصلاة والسلام وقال يا معاذ اتريد ان تكون فتانا؟ اي تفتن الناس وتصد لهم عن دين الله. وقال عليه الصلاة والسلام ان منكم منفريين. يعني من ينفر عن دين الله. كذلك ايضا من التنفير عن دين الله - [00:05:51](#)

ان يذكر نصوص التهريب ويدع نصوص الترغيب. فيذكر النصوص التي فيها الوعد وفيها الوعيد وفيها ذكر النار وما يكون الانسان من العذاب والعقوبة ويدع نصوص الترغيب التي ترغب وتحت لان النفوس - [00:06:11](#)

مجبولة على حب ما يرغبها في العمل. والكل سواء لانك اذا رغبت الانسان اقبل على دين الله واذا رهبته ربما ابعد عن دين الله. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا الحث على التيسير - [00:06:31](#)

وان يكون الانسان في عمله وفي ما يتعلق بغيره ان يسلك سبيل التيسير والتسهيل. ولكن المرجع فيما يكون تيسيرا او غير تيسير الى الشريعة الاسلامية. وهذه الشريعة بحمد الله شريعة مبنية - [00:06:51](#)

على اليسر قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. وفيه ايضا دليل على الحث - [00:07:11](#)

على البشارة وان يكون الانسان مبشرا للناس سواء كان ذلك فيما يتعلق بامور دينهم او فيما يتعلق بامور دنياهم. ومنها ايضا التحذير من التنفير عن دين الله. وقد يكون التنفيذ - [00:07:31](#)

عن دين الله بعمل يظنه الانسان قرابة الى الله ولكن مع ذلك يكون سببا لنفور النفوس وبعد عن شريعة الله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:07:51](#)